المكتبة الأزهرية

مخطوطة

منازل السائرين إلى الحق المبين

المؤلف

عبدالله بن محمد (الهروي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كامل ومسطرته ثلاثة عشر حسن خط

عدد ورقه
٤٤

١

كتاب منازل السائرين

خصوصي ٩٣٢
عمومي ٣٣٥٦٦
تصوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب منازل السائرين

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر • وما توفيقي الا بالله

الحمد لله الواحد الاحد القيوم الصمد • اللطيف القريب

الذي امطر سرايرَ العارفين • كرايم الكلم • من غمايم الحكم •

وراح لهم لوائح القدم • في صفايح العدم • ودلهم على

اقرب السبل الى المنهاج الاول • وردهم من تفرق

العلل الى عين الازل • وبث فيهم ذخايره • واودعهم

سرايره • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له •

الاول الاخر • الظاهر الباطن • الذي بدد ظل التكوين

على الخليقة مدا طويلا • ثم جعل شمس التمكين لصفوته

عليه دليلا • ثم قبض ظل التفرقة عنهم اليه قبضا يسيرا •

وصلواته وسلامه على صفيه الذي اقسم بقي اقامة

حفة محمد واله كثيرا • وبعد فان جماعة من الراغبين

في

في الوقوف على منازل السايرين الى الحق عز اسمه من

الفقراء من اهل هراة • والغرباء طال على مسالتهم

اياي زمانا ان ابين لهم في معرفتها بيانا يكون على معانيها

عنوانا فاجبتهم بذلك بعد استخارتي الله واستعانتي به

وسالوني ان ارتبها لهم ترتيبا يشير الى توالبها ويدل

على الفروع التي تليها وان اخليه من كلام غيري واختصره

ليكون اللطف في اللفظ واخف للحفظ واني خفته

ان اخذت في شرح قول ابي بكر الكتاني ان بين العبد

والحق الف مقام من نور وظلمة طولت على وعليهم فذكرت

ابنية تلك المقامات التي تشير الى تمامها وتدل على تمامها

وارجو لهم بعد صدق قصدي ما قال ابو عبيد البسري

ان لله عبادا يريهم في بدايتهم ما في نهايتهم • اني

رتبته لهم فصولا وابوابا يغني ذلك الترتيب عن التطويل

المودى الى الملال ويكون مندوحة عن الكسال و
جعلته مائة مقام مقسومة على عشرة اقسام وقد قال
الجنيد قد ينقل العبد من حال الى حال ارفع منه وقد
بقى عليه من التى نقل عنها بقية فيشرف عليها من الحالة
الثانية فيصلحها وعندى ان العبد لا يصح له مقام
حتى يرتفع عنه ثم يشرف عليه فيصححه واعلم ان السالكين
وهذه المقامات على اختلاف عظيم متقطع لا يجمعهم
قاطع ولا يقفهم منهى جامع وقد صنف جماعة من
المتقدمين والمتاخرين فى هذا الباب تصانيف
عساك لانزاها او اكثرها على حسنها مغنية كافية
منهم من اشار الى الاصول ولم يشف بالتفصيل ومنهم
من جمع الحكايات ولم يلخصها تلخيصا ولم يخلص النكتة
تخليصا ومنهم من عد شطح المغلوب مقاما وجعل

نوح الواجد وزمزمة المتمكن شيئا عاما واكثرهم لم ينطق عن
الدرجات واعلم ان العامة من علماء هذه الطايفة والمشيرين
الى هذه الطريقة اتفقوا على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح
البدايات كما ان الابنية لا تقوم على الاساس وتصحيح
هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة
وتعظيم النهى على مشاهدة الخوف ورعاية الحرمة والشفقة
على العالم ببذل النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب
تفسد الوقت وكل سبب تفتن القلب على ان الناس فى هذا
الشان ثلثة نفر رجل يميل بين الخوف والرجاء شاخصا
الى الحب مع صحبة الحياء فهذا هو الذى يسمى المريد ورجل
مختطف من وادى التفرق الى وادى الجمع وهو الذى
يقال له المراد ومن سواهما مدع مفتون مخدوع وجمع
هذه المقامات بجمعه رتب ثلث الرتبة الاولى اخذ القاصد

في السير الرتبة الثانية دخوله في الغربة الرتبة الثالثة حصوله
على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد في طريق الفناء وقد
ابتدء في الرتبة الاولى الحسين بن محمد بن علي الغرابضي قال
انا احمد بن محمد بن حسنوية قال انا الحسين بن ادريس الانصاري
قال انا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر هو العبدي
قال حدثنا عمر بن راشد عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبر واسبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون قال
المهتمرون الذي يهتمرون بذكر الله يضع الذكر عنهم اوزارهم
فيأتون يوم القيمة خفافا وهذا حديث لم يروه عن يحيى بن
ابي كثير الا عمر بن راشد اليمامي وخالف محمد بن ابي يوسف
الغرابي فيه محمد بن بسر فرواه عن عمر بن راشد عن يحيى عن ابي
سلمة عن ابي درداء مرفوعا والحديث انما هو لابي هريرة روا

بندار نا يسار عن صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع اليمامي
امام اهل نجران ومفتيهم عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا واحسنها طريقا واجودها
سندا حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مخرج في صحيح مسلم
وروى هذا الحديث اهل الشام عن ابي امامة مرفوعا
قال في كلها سبق المفردون واما في معنى الدخول
في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني قال انا
ابو القسم عبد الواحد بن احمد الهاشمي الصوفي قال
سمعت الجنيد قال سمعت السري عن معروف الكرخي
عن جعفر بن محمد بن علي ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلب الحق غربة وهذا حديث
ما كتبته الا من رواية علان واما في معنى الحصول على الشاهدة

www.alukah.net

محمد بن علي بن الحسين البالسانى قال حدثنا محمد بن اسحق القرشى
قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارى قال حدثنا سليمان بن حرب
عن حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ابن بريدة عن يحيى
بن يعمر عن عبد الله عن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فى حديث سؤال جبرائيل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك وهذا حديث صحيح غريب اخرجه مسلم فى الصحاح
وبهذا الحديث اشار جماعة لمذهب هذه الطائفة
والى مفصل ذلك درجات كل مقام منها لتعرف درجة
الغاية منه ثم درجة المحقق ولكل منهم شرعة ومنهاج
ووجهة هو موليها فقد نصب له علم حوله مبعوث
وانبج له سوابها محبوب والى الله تعالى ان يجعلنى
فى قصدى مصحوبا بالمحبوب وان يجعل لى سلطانا مبينا انه

سميع قريب واعلم ان الاقسام العشرة التى ذكرتها
فى صدر هذا الكتاب هى قسم الابواب ثم قسم العلامات ثم
قسم الاخلاص ثم قسم الاصول ثم قسم الاودية ثم
قسم الاحوال ثم قسم الولايات ثم قسم الحقايق ثم قسم
النهايات فاما قسم البدايات فهو عشرة ابواب وهى
اليقظة والتوبة والمحاسبة والانابة والتفكر والتذكر
والاعتصام والفرار والرياضة والسماع باب اليقظة
قال الله تبارك وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا
لله القوة لله عز وجل هى اليقظة من سنة الغفلة
والنهوض عن ورطة الفترة وهى اول ما يستنير قلب العبد
بالحياة برؤية نور التنبيه واليقظة وهى ثلثة انساخ
القلب الى النعمة على الايأس من عدها والوقوف على حدها
والتفرغ الى معرفة المنة بها والعلم بالتقصير فى حقها

www.alukah.net

والثانى مطالعة الجناية والوقوف على الخطر فيها والتندم
لتداركها والتخلص من رتقها وطلب التخلق بتحيصها
والثالث الانتباه لمعرفة الزيادة والنقصان من الايام
والتنصل من تضييعها والنظر الى الفتن بها ليتداركك
قبلها ويعز باقيها فاما معرفة النعمة فانها تصفو بثلثة
اشياء بنور العقل وشيم برق المنة والاعتبار بابل
البلاء واما مطالعة الجناية فانها تصح بثلثة اشياء بتعظيم
الحق ومعرفة النفس وتصديق الوعيد واما معرفة الزيادة
والنقصان من الايام فانها تستقيم بثلثة اشياء بسماع
العلم واجابة دواعي الحرمة وصحبة الصالحين وملاءك
ذلك كله خلع العادات باب التوبة قال الله تبارك وتعالى
ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون فاسم فرط اسم الظلم
عن التائب والتوبة لا تصح الا بعد معرفة الذنب وهو ان ينظر

فى الذنب الى ثلثة اشياء الى الخلاء عن العصمة
حين ابتانه وفرحك عند الظفر به وقعودك على الاصرار عن
تداركه مع يقينك بنظر الحق اليك وشرايط التوبة بثلثة
اشياء التندم والاعتذار والاقلاع وحقايق التوبة
ثلثة اشياء تعظيم الجناية وانهام التوبة وطلب الاعذار
الطيبة وسرائر حقيقة التوبة ثلثة اشياء تميز الثقة
من العزة ونسيان الجناية والتوبة من التوبة ابدا لان
التائب داخل فى الجميع من قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون فامر التائب بالتوبة ولطائف سرايا التوبة
ثلثة اشياء اولها ان ينظر بين الجناية والقضية فتعرف
مراد الله عز وجل فيها اذ خلاك وايتانها فان الله عز وجل
انما خلى العبد والذنب لاحد معنيين احدهما ان تعرف عزته
فى قضائه وبره فى سننه وحكمه فى امهاله واكباده وكرمه

www.alukah.net

فى قبول العذر منه وفضله فى مغفرته والثانى ليقيم على العبد حجة
عدله فيعاقبه على ذنبه بحجته واللطيفة الثانية ان تعلم ان كلب
البصير الصادق سيئته فى سنته لم يقله حسنة
بحال لانه يسير بين مطالعة المنة ونطلب عيب النفس والعمل
واللطيفة الثالثة ان مشاهدة العبد للحكم لم يدع له استحسان
حسنة ولا استقباح سيئة لضعوده من جميع المعانى
الى معنى الحكم فتوبة العامة لاستكثار الطاعة فانه يدعو الى ثلثة
اشياء الى الجحود بنعمة الستر والامهال ورؤية الحق على الله تعالى
والاستغناء الذى هو عين الجبروت والتوثب على الله وتوبة الاوساط
من استقلال المعصية وهو عين الجرأة والمبارزة ومحقرة
المذنبين بالجهة والاسترسال للقطعية وتوبة الخاصة من
تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقيصة ويطفئ نور المراقبة
ويكدر عين الصحبة وتتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى التوبة تحادون

الحق ثم رؤية تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك التوبة
باب المحاسبة قال الله تعالى اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد
وانما يسلك طريق المحاسبة بعد العزيمة على عقد التوبة
لها ثلثة اركان احدها ان تقيس من نعمته وجنايتك وهذا
يشق على من ليس له ثلثة اشياء نور الحكمة وسوء
الظن بالنفس وتمييز النعمة من الفتنة والثانى تمييزها
للحق عما لك او منك فتعلم ان الجناية عليك حجة والطاعة
عليك منة والحكم عليك حجة ما بى لك معذرة والثالثة ان تعرف
ان كل طاعة رضيتها منك فهى عليك وكل معصية عيرتها
اخاك فهى اليك ولا تضع ميزان وقدك من يديك باب الانابة
قال الله تبارك وتعالى وانيبوا الى ربكم الانابة ثلثة اشياء
الرجوع الى الحق اصلاحا كما رجع اليه اعتذارا والرجوع
اليه وقارا كما رجع اليه عهدا والرجوع اليه حالا كما رجع اليه

www.alukah.net

اجابة وانما يستقيم الرجوع اليه اصلا حالثلثة اشياء
بالخروج من التبعات والترجع للعبرات واستدارك الفائت
وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلثة اشياء بالخلاص من لذة
الذنب وبترك استهانة اهل الغفلة تخوفا عليهم بعز
لنفسك وبالاستقصاء فى رؤية علل المحنة وانما يستقيم
الرجوع اليه حالا بثلثة اشياء بالايأس من عملك ومعاينة
اضطرارك وشيم لطفه بك باب التفكر قال الله تبارك وتعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
اعلم ان التفكر تلمس البصيرة لاستدارك البغية وهو ثلثة
انواع فكرة فى عين التوحيد وفكرة فى لطايف الصنعة وفكرة
فى معانى الاعمال والاحوال فاما فى عين التوحيد فهى اقتحام
بحر الجحود ولا يجتمعه الا الاعصام بضاء الكشف والتمسك
بالعلم الظاهر واما الفكرة فى لطايف الصنايع فهو ما يسقى

ذريع الحكمة واما الفكرة فى معانى الاعمال والاحوال فهو سهل
سلوك طريق الحقيقة واما يخلص من الفكرة فى عين التوحيد
بثلثة اشياء بمعرفة عجز العقل وبالايأس من الوقوف على الغاية
وبالاعتصام بحبل التعظيم واما يدرك لطايف الصنايع
بثلثة اشياء بحسن النظر فى مبادى الفن والاجابة لدواعى
الاشارات وبالخلاص من رق الشهوات واما توقف
بالفكرة على مراتب الاعمال والاحوال بثلثة اشياء باستصحاب
العلم واتهام المرسومات ومعرفة مواقع الغير باب التذكر
قال الله تبارك وتعالى وما يتذكر الا من ينيب التذكر فوق التفكر
فان التفكر طلب والتذكر وجود وانبيه للتذكر ثلثة اشياء
الانتفاع بالعظة واستبصار العبرة والمظفر بثمر الفكرة
واما ينتفع بالعظة بعد حصول ثلثة اشياء شدة الافتقار
اليها والعمى عن عيب الواعظ وذكر الوعد والوعيد

www.alukah.net

وانما يستبصر العبرة ثلثة اشياء بحياء العقل ومعرفة الدنيا
والسلامة عن الاعراض وانما تجنى ثمرة الفكرة ثلثة اشياء
يقصر الامل والتامل في القران وقلة الخلطة والتمني والتعلق
والشبع والمنام باب الاعتصام قال الله تبارك وتعالى واعتصموا
بالله هو مولاكم الاعتصام بجبل الله هو للمحافظة على طاعته مراقبا
لامره والاعتصام بالله على ثلث درجات اعتصام العامة بالخبر استدلالا
واذعانا بتصديق الوعد والوعيد وتعظيم الامر والنهي وتاكيد
المعاملة على اليقين والانصاف وهو الاعتصام بحبل الله
اعتصام الخاصة بالانقطاع وهو صون الارادة قبضا واسبالا
الخلق على الخلق بسطا ورفض العلايق عزما والتمسك بالعروة
الوثقى اعتصام خاصة الخاصة بالاتصال وهو شهود الحق تقربا
بعد الاستحياء له تعظيما والاشتغال به قربا وهو الاعتصام
بالله باب الفرار قال الله تعالى ففروا الى الله الفرار هو الهرب ممالم
يكن

الى مالم يزل فرار العامة من الجهل الى العلم عفة وسعيا ومن
الكسل الى التشمير جدا وعزما ومن الضيق الى السعة
ثقة ورجاء وفرار الخاصة من الحبر الى الشهود ومن الرسوم
الى الاصول ومن الحظوظ الى التجريد وفرار خاصة الخاصة
مما دون الحق الى الحق ثم من شهود الفرار الى الحق ثم
الفرار من الفرار الى الحق باب الرياضة قال الله تبارك وتعالى والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة الرياضة تمرين النفس على
قبول الصدق وهي على ثلث درجات رياضة العامة تهذيب
الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفير الحقوق
في المعاملة ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى العلم
الذي جاوزه وابقاء العلم بجري مجاريه ورياضة خاصة الخاصة
تجريد الشهود والصعود الى الجمع ورفض المعارضات والمعاوضات
باب السماع قال الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولكنه

نسخة الألوكة www.alukah.net

السماع حقيقة الانبياء وهو على ثلث درجات سماع العامة
ثلثة اشياء اجابة زجر الوعيد رغبة واجابة دعوة الوعد
جهدا وبلوغ مشاهدة المنة استبصارا وسماع للخاصة ثلثة اشياء
شهود المقصود في كل نزع والوقوف على الغاية في كل حين
والخلاص من التلذذ بالتعرف وسماع خاصة الخاصة سماع بفضل
العلل عن الكشف ويصل الابد بالازل ويرد النهاية الى الاول
واما قسم الابواب فهو عشر ابواب وهي بلغت الحزن والخوف
والاشفاق والخشوع والاخبات والزهد والورع
والبتل والرجاء والرغبة باب الحزن قال الله عز وجل
توكدوا اعينهم تفيض من الدمع حزنا الحزن توجع لفائت
او تاسف على ممتنع وله ثلث درجات الدرجة الاولى حزن
العامة وهو حزن على التفريط في الجنة وعلى التورط في
الجفاء وعلى ضياع الايام الدرجة الثانية حزن اهل الارادة
وهو حزن على تعلق الوقت بالتفرق وعلى اشتغال النفس
عن المشهود وعلى التسلي عن الحزن وليست الخاصة من
مقام الحزن في شيء ولكن الدرجة الثالثة من الحزن التحزن
للمعارضات دون الخواطر ومعاوضات القصود والاعتراضات
على الاحكام باب الخوف قال الله تعالى عز وجل يخافون ربهم
من فوقهم الخوف هو الانخلاع عن طمانينة الامن لمطالعة
الجبر وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الخوف من العقوبة
وهو الخوف الذي يصح به الايمان وهو خوف العامة وهو
يتولد من تصديق الوعيد وذكر الجناية ومراقبة القلب
والدرجة الثانية خوف المكر في جريان الانفاس المستغرقة في
البطالة المشوبة بالحلاوة وليس في مقام الخصوص وحشة
الخوف الا هيبة الاجلال وهي اقصى درجة يثار اليها في غاية
الخوف وهي هيبة تعارض المكاشف اوقات المناجات

www.alukah.net

ويصون الشاهد احيان المسافرة • وتقصم المعاين
بصدمة الغرة باب الاشفاق قال الله عز وجل • قالوا انا كنا قبل
مشفقين الاشفاق دوام الحذر مقرونا بالرحم • وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى اشفاق على النفس ان تجنح الى العناد
واشفاق على العمل ان يصير الى الضياع • واشفاق على الخليقة
لمعرفة معاذيرها والدرجة الثانية اشفاق على الوقت ان
يشوبه تفرق وعلى ان القلب ان براحه عارض • وعلى الكتبة
ان يداخله سبب والدرجة الثالثة اشفاق يصون سعيه
من العجب • ويكف صاحبه عن مخاصمة الخلق ويحمل المريد
على حفظ الجد باب الخشوع الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق الخشوع خمود النفس وهموده
لمتعاظم او مفزع وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى التذلل

للامر والاستسلام للحكم • والانضواع لنظر الحق والدرجة الثانية
تروّح افاء النفس والعمل ورؤية فضل كل ذي فضل عليه
وتنسم نسيم الصفاء والدرجة الثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة
وتصفية الوقت من مراياة الخلق وتجريد رؤية الفضل
باب الاخبات قال الله عز وجل وبشر المخبتين الاخبات من اوايل
مقام الطمانينة وهو ورود الماس من الرجوع والتردد
وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تستغرق العصمة الشهوة
وتستدرك الارادة الغفلة ويستهوى الطلب السلوة و
الدرجة الثانية ان لا ينقص ارادة سبب ولا يوحش قلبه عارض
ولا يقطع الطريق عليه فتنة والدرجة الثالثة ان يستوى عنده المدح
والذم وندوم لا عينه نفسه ويعمى عن نقصان الخلق عن درجة
باب الخشية قال الله عز وجل تقية الله خير لكم اسقاط الرغبة عن
الشيء بالكلفة وهو للعامة قربة وللمريد ضرورة وللخاصة خشية

الألوكة
www.alukah.net

وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى الزهد فى الشبهة بعد تركه
الحرام بالحذر عن التعبة والانفة من المنقصة وكراهة مشاركة
الفساق والدرجة الثانية الزهد فى الفضول وما زاد على الكفاف
والبلاغ من القوة باغتنام التفرغ الى عمارة الوقت
وحسم الحابس والتحلى بحلية الانبياء والصديقين
الثالثة الزهد فى الزهد بثلثة اشياء باستحقار ما زهدت
فيه واستواء الحالات عندك والذهاب عن شهود الاكتساب
ناظرا الى وادى الحقايق باب الورع قال الله عز وجل وثيابك
فطهر الورع توقٍ مستقصًا اخر مقام الزهد للعامة واول
مقام الزهد للمريد وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى تجنب
القبايح لصون النفس وتوفير الحسنات وصيانة الايمان
والدرجة الثانية حفظ الحدود عند ما لا بأس به ابقاء للصيانة
والتقوى لنفسه عن الدناءة وتخلصا عن اقتحام الحدود

والدرجة الثالثة التورع من كل داعية تدعو الى شتات الوقت
والتعلق بالتفرق وعارض يعارض حال الجمع باب التبتل
قال الله عز وجل وتبتل اليه تبتيلا التبتل الانقطاع بالكلية
وقوله عز وجل اليه دعوة الى التجريد المحض وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى تجريد الانقطاع عن الحظوظ واللحوظ
الى العالم خوفا ورجاء او مبالات بحال بحسم الرجاء بالرضا
وقطع الخوف بالتسليم ورفض المبالاة بشهود الحقيقة
والدرجة الثانية تجريد الانقطاع عن التعرج على النفس بمجانبة
الهوى وتنسم روح الانس وشيم برق الكشف والدرجة
الثالثة تجريد الانقطاع الى الله بتصحيح الاستقامة والاستوفى
فى قصد الوصول والنظر الى وجه الجمع باب الرجاء قال الله
تبارك وتعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله واليوم الآخر الرجاء ارتياح المريد

الألوكة
www.alukah.net

لانه معارضة من وجه واعتراض من وجه وسوء وقوع
في الرعونة وفي تذنب بهذه الطائفة الآمافيه من فائدة وراحة
وهانطق باسمه التنزيل والسنة ودخل في مسالك
المحققين وتلك الفائدة انه يفتاء حرارة للخوف حتى
لا يعدو والى الايأس والرجاء على ثلث درجات الدرجة الاولى
رجاء يبعث العامل على الاجتهاد ويولد التلذذ بالخدمة
ويوقظ لسماحة الطباع بترك المناهي الدرجة الثانية رجاء
ارباب الرياضات ان يبلغوا موقفا تصفو فيه همهم بفضل
الملذوذات ولزوم شروط العلم واستقضاء حدود الحسبة
والدرجة الثالثة رجاء ارباب طيب القلوب وهو رجاء لقاء
الحق عز وجل البالغة على الاشتياق المنغص للعيش المزهد
في الخلق وهذا الرغبة قال الله عز وجل ويدعوننا رغبا ورهبا
الرغبة الحق بالحقيقة من الرجاء وهو فوق الرجاء لان
الرجاء طمع يحتاج الى تحقيق والرغبة سلوك على تحقيق و
الرغبة على ثلث درجات الدرجة الاولى رغبة اهل الخير تتولد
من العلم فتبعث على الاجتهاد المنوط بالشهود وتصون
السالك عن وسم الفترة وتمنع صاحبها من الرجوع الى
غثاثة الرخص والدرجة الثانية رغبة ارباب الحال وهي رغبة
لا تبقي من المجهود الا مبذولا ولا تدع للهمة ذبولا ولا تترك
غير المقصود ماسولا والدرجة الثالثة رغبة اهل الشهود وهي
تشرف بصحبة نقية وتحمله همة نقية لا تبقي من التفرق
بقية واما قسم المعاملات فهو عشرة ابواب وهي الرعاية
والمراقبة والحرمة والاخلاص والتهذيب والاستقامة
والتوكل والتفويض والرضا والتسليم
قال الله تبارك وتعالى فما رعوها حق رعايتها
صون بالعناية وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى رعاية

الاعمال والدرجة الثانية رعاية الاحوال والدرجة الثالثة رعاية
الاوقات فاما رعاية الاعمال فتوفيرها بتحبيرها والقيام بها
من غير نظر واجرائها مجرى العلم لا على التزين بها واما رعاية
الاحوال فهي ان تعد الاجتهاد مرايا ة والنفس
تسبعا والحال دعوى واما رعاية الاوقات فان تقطع
خطوه ثم ان يغيب عن خطوه بالصفا من رسمه ثم ان يغيب
عن شهود صفوه باب المراقبة قال الله عز وجل فارتقبوا انهم
مرتقبون المراقبة دوام ملاحظة المقصود وهي على
درجات الدرجة الاولى مراقبة الحق في السير اليه على الدوام
بين تقطع مذهل ومدانات حاملة وسرور باعث
والدرجة الثانية مراقبة نظر الحق اليك برفض المعاوضة
وبالاعراض عن الاعتراض وافضل رعونة التعرض
والدرجة الثالثة مراقبة الاول بطالعة عين السبق لتنقطع

لعلم التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الازل على احاديث
الابد ومراقبة الخلاص من ربقة المراقبة باب المراقبة
قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له
عند ربه المراقبة هي التحرج عن المخالفات والمجاسرات وهي ثلث
درجات الدرجة الاولى تعظيم الامر والنهي للخوف من العقوبة
فتكون خصوصة للنفس ولا طلبا للمثوبة فتكون مستورة فالاول
ولا شاهد اللحد فتكون مستدنا بالمراياة فان هذه الاوصاف
كلها شعب من عبادة النفس والدرجة الثانية اجراء الخبر
على ظاهره وهو ان تبقي اعلام التوحيد العامة للخبرية
على ظاهرها لا تحمل البحث عنها تعسفا ولا تكلف طلبا ولا
ولا تتجاوز ظواهرها تمثيلا ولا تدعي عليها ادراكا وتوهما
والدرجة الثالثة صيانة الانبساط ان يشوبه جراءة وصيانة
السرور ان يداخله امن وصيانة الشهود ان يعارضه

الألوكة
www.alukah.net

سبب باب الاخلاص قال الله عز وجل الا لله الدين الخالص الاخلاص
تصفية العمل من كل شوب وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى اخراج رؤية العمل من العمل والخلاص من طلب
العوض على العمل والنزول عن الرضا بالعمل والدرجة الثانية
الخجل من العمل ببذل المجهود وتوقير المجهد بالاخفاء من الشهود
ورؤية في نور التوفيق من عين الجود والدرجة الثالثة اخلاص
العمل بالخلاص من العمل تدعه لسير مسير العلم وتسير انت
شاهدا للحكم حرا من رق الرسم باب التهذيب قال الله عز وجل
فلما افل قال لا احب الآفلين التهذيب يجنبه ارباب البدايات
وهو شريعة من شرايع الرياضة وهو ثلث درجات الدرجة
الاولى تهذيب الحدمة ان لا يخالجها جهالة ولا تشوقها عادة
ولا تقف عندها همة والدرجة الثانية تهذيب حال وهو ان
لا يجنح الحال الى علم ولا تخضع الرسم ولا يلتفت الى حظ والدرجة

الثالثة تهذيب القصد وهو تصفيته من ذل الاكراه
ويحفظه من مرض الفتور وتصرته على منازعات العلم باب
الاستقامة قوله عز وجل فاستقيموا اليه قوله اليه اشارة الى عين
التفريد والاستقامة روح تحيا بها الاحوال كما يربو للمعة عليها
الاعمال ويرزخ بين اوهاد التفريق وروابي الجمع وهي على
ثلث درجات الدرجة الاولى الاستقامة على الاجتهاد في
الاقتصاد لا رسم العلم ولا متجور احد الاخلاص ولا مخالفا
نهج السنة والدرجة الثانية استقامة الاحوال وهي شهود الحقيقة
لا كسبا ورفض الدعوى لا علما والبقاء مع نور اليقظة لا تحفظا
والدرجة الثالثة استقامة بترك رؤية الاستقامة وبالغيبة
عن تطلب الاستقامة بشهود اقامة الحق وتقويمه عز اسمه
باب التوكل قال الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
التوكل كلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته وهو من

الألوكة
www.alukah.net

اصعب منازل العامة عليهم واوعى السبل عند الخاصة
لان الحق قد وكل الامور كلها الى نفسه وايس العالم من ملك
شيء منها وهو على ثلث درجات كلها يسير مسير العامة
الدرجة الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية تشغل
النفس ونفع للخلق وترك الدعوى والدرجة الثانية التوكل
مع اسقاط الطلب وغض العين عن السبب اجتهادا في تصحيح التوكل
وقمع تشرف النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات والدرجة الثالثة
التوكل مع معرفة التوكل النازعة الى الخلاص من علة التوكل
وهو ان تعلم ان ملكة الحق تعالى للاشياء ملكة عزة ولا يشاركه
فيها مشارك فيكل شركته اليه فان من ضرورة العبودية
ان يعلم العبد ان الحق هو مالك الاشياء وحده باب التفويض
قال الله تبارك وتعالى حاكيا عن مومن آل فرعون وافوض
امري الى الله التفويض الطف اشارة واوسع معنى من التوكل
فان التوكل بعد وقوع السبب والتفويض قبل وقوعه وبعده
وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى ان يعلم ان العبد لا يملك قبل عمله
استطاعة فلا يامن من مكر ولا ييئس من معونة ولا يعول
على نسيبة والدرجة الثانية معاينة الاضطرار فلا يرى عملا منجيا
ولا ذنبا مهلكا ولا سببا حاملا والدرجة الثالثة شهود كل انفراد
الحق بملك الحركة والسكون والقبض والبسط ومعرفته بتصريف
التفرقة والجمع باب التقة قال الله عز وجل فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم التقة سواد عين التوكل ونقطة دائرة التفويض
وسويداء قلب التسليم وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى درجة
الايس وهو ايس العبد من مقاواة الاحكام ليقعد عن منازعة
الاقسام ليتخلص من فخ الاقدام والدرجة الثانية درجة الامن
وهو امن العبد من فوت المقدور وانتقاص المسطور فيظفر

بروح الرضا والاقبعين اليقين والاقبطلف الصبر الدرجة
الثالثة معاينة الآلية الحق لتخلص من محن القصود ونكاليف
الحمايات والتعريج على مدارج الوسائل باب التسليم قال الله عز وجل
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وفي التسليم والثقة والتفويض
ما في التوكل من الاعتلال وهو من اعلى درجات سبل العامة وهو
على ثلث درجات الدرجة الى الاولى تسليم تزاحم العقول فما يشق
على الاوهام من الغيب والاذعان لما يطالب
القياس من سير الدول والقسم والاجابة لما يقع
المريد من ركوب الاهوال والدرجة الثانية تسليم العلم
الى الحال والقصد الى الكشف والرسم الى الحقيقة والدرجة الثالثة
تسليم ما دون طاقة البشرية من المسامحة من رؤية التسليم بمعاينة
تسليم الى ما اراك الله واما قسم الاخلاق فهو عشرة ابواب الصبر
والزهد والشكر والحياء والصدق والايثار والخلق

والتواضع والفتوة والانبساط باب الصبر قال الله تعالى
واصبر وما صبرك الا بالله الصبر حبس النفس على جزع كامن عن
الشكوى وهو ايضا من اصعب المنازل على العامة واوحشها
في طريق المحبة وانكرها في طريق التوحيد وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى الصبر عن المعصية بمطالعة الوعيد ابقاء
على الايمان وحذرا من الجزاء واحسن منها الصبر على المعصية
حياء والدرجة الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما
ورعايتها اخلاصا وتحسينها علما والدرجة الثالثة الصبر
في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين
البلية بعد ايادي المنن وتذكر سوالف النعم وفي هذه
الدرجات الثلث من الصبر ثمرة اصبر وابعد في البلاء
وصابر وابعد عن المعصية ورابطوا على الطاعة واصعف
الصبر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر

الألوكة
www.alukah.net

وفوقهما على الله وهو صبر السالك **باب الرضا** قال الله تبارك وتعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية لم يدع في هذه الاية للمتوسط
اليه سبيلا وشرط للقاصد الدخول في الرضا والرضا
اسم للوقوف الصادق حيث ما وقف العبد لا يلتمس متقدما
ولا متاخرا ولا يستزيد مريدا ولا يستبدل حالا وهو من
اوايل مسالك اهل الخصوص واشقها على العامة وهو على
ثلث درجات **الدرجة** الاولى رضاء العامة وهو الرضا بالله
ربا بسخط عباده ما دونه وهذا قطب رحا الاسلام وبه يطهر
من الشرك الاكبر وهو يصح بثلث شرايط ان يكون الله
عز وجل احب الاشياء الى العبد واولى الاشياء بالتعظيم
واحق الاشياء بالطاعة **والدرجة** الثانية الرضا عن الله
وهذا الرضا يطوى ايات التنزيل وهو الرضا عنه في كل
قضى وهذا من اوايل مسالك اهل الخصوص ويصح بثلث

شرايط باستواء الحالات عند العبد وبسقوط الخصومة
مع الخلق وبالخلاص من المسئلة والالحاح **والدرجة** الثالثة
الرضاء برضاء الله فلا يرى العبد لنفسه سخطا ولا رضا
فيبعثه على ترك التحكم وحسم الاختيار واسقاط التمييز
ولو ادخل النار **باب الشكر** قال الله تبارك وتعالى وقليل من
عبادي الشكور **الشكر** اسم لمعرفة النعمة لانها السبيل
الى معرفة المنعم وبهذا سمى الله سبحانه الاسلام والايمان
في القرآن شكرا ومعاني الشكر ثلثة اشياء معرفة النعمة
ثم قبول النعمة ثم الثناء بها وهو ايضا من سبل العامة
وهو على ثلث درجات **الدرجة** الاولى الشكر على المحاب وهذا
شكر شاركت المسلمين فيه اليهود والنصارى والمجوس
ومن سعة بر الباري عز اسمه انه عد شكرا ووعد عليه الزيادة
واوجب له المثوبة **والدرجة** الثانية الشكر في المكاره وهذا

www.alukah.net

ممن يستوى عنده الحالات اظهار الرضا ومن يميز بين الاحوال
كظم الشكوى ورعاية الادب وسلوك مسلك العلم وسد الشكر
اول من يدعى الى الجنة والدرجة الثالثة ان لا يشهد العبد الا المنعم
فاذا شهد المنعم عبودة استعظم منه النعمة فاذا شهد حيا
استحلى منه الشدة واذا شهد تفريد الم يشهد منه شدة ولا نعمة

باب الحياء قال الله عز وجل الم يعلم بان الله يرى الحياء من اوايل
مدارج اهل الخصوص يتولد من تعظيم منوط بود وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى حياء يتولد من علم العبد بنظر الحق
فيجذبه الى بحر المجاهدة ويحمله على استقباح الجناية ويسكنه
عن الشكوى والدرجة الثانية حياء يتولد من النظر فى علم القرب
فيدعوه الى سكوب الهيبة ويربطه بروح الانس ويكره اليه
ملابسة الخلق والدرجة الثالثة حياء يتولد من شهود الحضرة
وهى التى تشربها هيبة ولا يقاربها بفرقة ولا يوقفها

على غاية باب الصدق قال الله تعالى عز وجل فاذا عزم الامر
فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم الصدق اسم لحقيقة الشئ بعينه
حصولا ووجودا وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى صدق
القصد وبه يصح الدخول فى هذا الشان ويتلافى كل
تفريط وتبدارك كل فايت ويعمر كل خراب وعلامة هذا الصدق
الا يحمل داعية تدعوه الى نقض ولا يصبر على صحبة ضد ولا
يقعد عن الجد بحال والدرجة الثانية ان لا يتمنى الحياة الا للحق
ولا يشهد من نفسه الا اثر النقصان ولا يلتفت الى ترفيه
الرخص والدرجة الثالثة الصدق فى معرفة الصدق فان الصدق
لا يستقيم فى علم عمل اهل الخصوص الا على حرف واحد وهو
ان يتفق رضى الحق بعمل العبد او حاله او وقته وايثار العبد
وقصده فيكون العبد راضيا مرضيا فاعما او امرضية
واحواله صادقة وقصوده مستقيمة وان كان العبد كسى

الألوكة
www.alukah.net

ثوابا معارا فاحسن لاعماله ذنب واصدق احواله زور
واصفى قصوده قعود باب الايثار قال الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم الايثار تخصيص واختيار والايثار تحسن طوعا
وتصح كرها وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تؤثر
الخلق على نفسك ولا يلزم عليك دينا ولا يقطع عليك طريقا
ولا يفسد عليك وقتا ويستطاع بهذا ثلثة اشياء يتعظيم
الحقوق ومقت الشح والرغبة فى مكارم الاخلاق الدرجة
الثانية ايثار رضاء الله على رضاء غيره وان عظمت فيه المحن
وثقلت به المؤن وضعف عنه الطول والبدن ويستطاع
هذا ثلثة اشياء بطلب العود وحسن الاسلام وقوة
الصبر والدرجة الثالثة ايثار ايثار الله فان الخوض فى الايثار
دعوى فى الملك ثم تركك شهود ورؤيتك ايثار الله ثم غيبتك
عند الترك باب الخلق قال الله تبارك وتعالى وانك لعلى خلق عظيم

الخلق ما يرجع اليه المتكلف من بغتة واجتمعت كلمة
الناطقين فى هذا العلم ان التصوف هو الخلق وجماع
الكلام فيه يدور على قطب واحد وهو بذل المعروف وكف
الاذى وانما يدرك امكان ذلك فى ثلثة اشياء فى العلم والجود
والصبر وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ان تعرف
مقام الخلق انهم باقدارهم مربوطون وفى طاقتهم محبوسون
وعلى الحكم موقوفون فتستفيد بهذه المعرفة ثلثة اشياء
امن الخلق منهم حتى للكلب ومحبة الخلق اياك ونجاة الخلق بك
والدرجة الثانية تحسين خلقك مع الخلق وتحسينه منك ان تعلم
ان كل ما يأتى منك يوجب عذرا وكل ما يأتى من الخلق يوجب شكرا
وان لا ترى له من الوفاء بدا والدرجة الثالثة التخلق بصفة
الخلق ثم الصعود عن تفرق التخلق ثم التحقق بكون الخلق
باب التواضع قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا التواضع ان يتضع العبد لصولة الحق وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى التواضع للدين وهو ان لا يعارض بمعقول
منقول ولا يتهم على الدين دليلا ولا يرى الى الخلاف سبيلا
ولا يصح ذلك له الا بان يعلم ان النجاة في البصيرة والاستقامة
بعد الثقة وان البلية وراء اللجة والدرجة الثانية ان يرضى
بمن رضي الحق به لنفسه عبدا من المسلمين اخا وان لا يرد على
عدوك حقا وتقبل من المعتذر معاذيره والدرجة الثالثة ان
تتضع للحق فتنزل عن رايك في الجدة ورؤية حقك في الضجة
وعن سمعك في المشاهدة باب الفتوة قال الله تعالى انهم فتية امنوا
بربهم نكتة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا وهي على
ثلثة درجات الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة
ونسيان الاساءة والدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم
من يؤذيك وتعتذر الى من يحنى عليك سماحا لا كظما وبرا

لا مصابرة والدرجة الثالثة ان لا يتعلق في السير بدليل ولا تشوب
اجابتك بعوض ولا تقف في شهودك على رسم واعلم ان من
احوج عدوه الى شفاعة ولم تجل من المعذرة اليه لم يشم رايحة
الفتوة ثم علم المخصوص من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال
لم يحل له دعوى الفتوة باب الانبساط قال الله عز وجل حاكيا عن كليمه
اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء
وتهدي من تشاء الانبساط ارسال السجية والتفاشي من وحشة
الحشمة وهو التبرع مع الجبلة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى
الانبساط مع الخلق وهو ان لا تعتزلهم ضنا على نفسك او شحا على
حظك وتسترسل لهم في فضلك وتسعهم بخلقك وتدعهم بطوبك
والعلم قائم وشهودك المعنى دائم والدرجة الثانية الانبساط مع
الحق وهو ان لا يجنبك خوف ولا يحجبك رجاء ولا يحول بينك وبينه
ادم وحواء والدرجة الثالثة الانبساط في الاغطواء عن الانبساط

الألوكة
www.alukah.net

وهو رحب ظله لانطواء بساط العبد في بسط الحق عن جلاله عز وجل

واما قسم الاصول فهو عشرة ابواب وهي القصد والعزم والارادة والادب واليقين والانس والذكر والفقر والغنى ومقام المراد باب القصد قال الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله القصد الانزعاج على التجرد للطاعة وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى قصد سعت على الارتياض وتخلص من التردد ويدعو الى مجانبة الاغراض والدرجة الثانية قصد لا يلتقي سبيلا الا قطعه ولا يدع حايلا الا منعه ولا تحاملا الا سهله والدرجة الثالثة قصد استسلام بتهذيب العمل وقصد اجابة لوطي الحكم وقصد اقتحام في بحر الفناء باب العزم قال الله عز وجل فاذا عزمت فتوكل على الله العزم تحقيق القصد طوعا او كرها وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى بناء الحال على العلم لشيم برق الكشف واستدامة نور الانس

والاجابة لاماتة الهوى والدرجة الثانية الاستغراق في لوايح المشاهدة واستنارة ضياء الطريق واستجماع قوى الاستقامة والدرجة الثالثة معرفة علة العزم ثم العزم على التخلص من العزم ثم الخلاص من تكاليف ترك العزم فان الغرايم لم تورث الا ربا ميراثا اكرم من وقوفهم على علل الغرايم باب الارادة قال الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته الارادة من قوانين هذا العلم وجوامع ابنيته وهي الاجابة لدواعي الحقيقة طوعا وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى ذهاب عن العادات بصحبة العلم وتعلق بانفاس السالكين مع صدق القصد وخلع كل شاغل من الاخوان ومسدت من الاوطان والدرجة الثانية تقطع بصحبة الحال وجمع الانس والتيسير بين القبض والبسط والدرجة الثالثة ذهول مع صحة الاستقامة وملازمة الرعاية على تهذيب الادب باب الادب قال الله عز وجل والحافظون لحدود الله الادب حفظ

الألوكة
www.alukah.net

الحذر بين الغلو والجفاء بمعرفة ضرر العدوان وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى منع الخوف ان يتعدى الى اليأس وحبس
الرجاء ان يخرج الى الامن وضبط السرور ان يضاهي الجرءة
والدرجة الثانية الخروج من الخوف الى ميدان القبض و
الصعود عن الرجاء الى ميدان البسط ثم الترقي عن السرور
الى ميدان المشاهدة والدرجة الثالثة معرفة الادب ثم
الغنى عن التأدب بتاديب الحق ثم الخلاص من شهود اعباء الادب
باب اليقين قال الله عز وجل وفي الارض ايات للموقنين
اليقين مركب الاحد وهذا الطريق وهو غاية درجات العامة
وقيل اول خطوة الخاصة وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى علم اليقين وهو قبول ما ظهر من الحق وقبول ما غاب
للحق والوقوف على ما قام بالحق والدرجة الثانية عين اليقين
وهو الغنى بالمستدرك عن المستدلال وعن الخبر بالعيان

وخرق الشهود حجاب العلم والدرجة الثالثة حق اليقين وهو
اسفار صبح الكشف ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق
اليقين باب الانس قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني
فاني قريب الانس عبارة عن روح القرب وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى الانس بالشواهد وهو استحلاء الذكر والتغذي بالسمع
والوقوف على الاشارات والدرجة الثانية الانس بنور الكشف وهو انس
شاخص عن الانس الاول تشوبه صولة الهيمان ويضربه موج الفناء
وهو الذي غلب قوما على عقولهم وسلب قوما طاعة الاصطبار
وحل عنهم قيود العلم وفي هذا ورد الخبر هذا الدعاء اسألك
شوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة والدرجة
الثالثة انس اضمحلال في شهود الحضرة لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده
ولا يوقف على كنهه باب الذكر قال الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت
يعني اذا نسيت غيره ونسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت ذكرك

الألوكة
www.alukah.net

فی ذکرک ثم نسیت فی ذکر الحق ایاک کل ذکر والذکر هو التخلص
من الغفلة والنسیان وهو علی ثلث درجات الدرجة الاولی الذکر
الظاهر من ثناء او دعاء او رعایة والدرجة الثانیة الذکر الخفی وهو
الخلاص من الفتور والبقاء مع الشهود ولزوم المسامرة
والدرجة الثالثة الذکر الحقیقی وهو شهود ذکر الحق ایاک والتخلص
من شهود ذکرک ومعرفة افتراء الذکر فی بقائه مع ذکره باب
الفقر قال الله عزوجل یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله الفقر اسم
للبرآة من رؤیة الملکة وهو علی ثلث درجات الدرجة الاولی
فقر الزهاد وهو نفض الیدین من الدنیا ضبطا او طلبا والسکات
اللسان عنها ذما او مدحا والسلامة منها طلبا او ترکا وبهذا
هو الفقر الذی تکلموا فی شرفه والدرجة الثانیة الرجوع الی التسویة بمطالعة
الفضل وهو یورث الخلاص من رؤیة الاعمال ویقطع شهود
الاحوال ویخلص من ادناس مطالعة المقامات والدرجة الثالثة

صحة الاضطرار والوقوع فی ید التقطع الوحدانی والانباس
فی قید التجرید وبهذا افتقر الصوفیة باب الغنی قال الله عزوجل
ووجدک عائلا فاغنی الغنی اسم للملک التام وهو علی ثلث درجات
الدرجة الاولی غنی القلب وهو سلامته من السبب ومسالمته للحکم
وخلاصه من المحصوبة والدرجة الثانیة غنی النفس وهو استقامتها
علی المرغوب وسلامتها من المسخوط وبرآءتها من المرایاة
الدرجة الثالثة الغنی بالحق وهو علی ثلث مراتب المرتبة الاولی
شهود ذکره ایاک والثانیة دوام مطالعة اولیته والثالثة
الفوز بوجوده باب مقام المراد قال الله تبارک وتعالی وما کنت ترجو
ان یلقی الیک الکتاب اکثر المتکلمین فی هذا العلم جعلوا المرید والمراد
اثنین وجعلوا مقام المراد فوق مقام المرید وانما اشاروا
باسم المراد الی الصنایین الذین ورد فیهم الخبر وللمراد ثلث درجات
الدرجة الاولی ان یعصم العبد وهو یستشرف للجفاء اضطرارا

www.alukah.net

بتنغيص الشهوات وتعويق الملاذ وسد مسالك المعاطب عليه
اكراها والدرجة الثانية ان يضع عن العبد عوار النقص ويباينه
من سمة اللائمة ويملكه عواقب الهفوات كما فعل سليمان عليه السلام
في قتل الخيل حمله على الريح الرخاء والعاصف فاغناه عن الخيل وفعل
بموسى عليه السلام حين القى الالواح واخذ برأس اخيه لم يعتب عليه كما
عتب على آدم ونوح وداود ويونس عليهم السلام والدرجة الثالثة
اجتباء الحق عبده واستخلاصه اياه بخالصته كما ابتدا موسى عليه
السلام وهو خرج يقتبس نارا فاصطنعه لنفسه وابقى منه رسما
معارا وانا قاسم الاوتاد فهو عشر ابواب وسمى الاحسان والعلم
والحكمة والبصيرة والفراسة والتعظيم والالهام
والسكينة والطمانينة والهمة باب الاحسان قال الله عز وجل
هل جزاء الاحسان الا الاحسان ذكرنا في صدر الكتاب ان
الاحسان اسم جامع سنوي يجمع ابواب الحقائق وهو ان تعبد الله

كانك تراه وسمو على ثلث درجات الدرجة الاولى الاحسان في القصد
بتهذيبه علما وايراده عزما وتصفيته والدرجة الثانية الاحسان
في الاحوال وسمو ان تراعيها غيرة وتسره بانظر فاو تصحبها تحقيقا
والدرجة الثالثة الاحسان في الوقت وسمو ان لا تزايل المشاهدة ابدا
ولا تلحظ لهمتك امدا وتعجل هجرتك الى الحق سرمدا باب العلم
قال الله تبارك وتعالى وعلمناه من لدنا علما العلم ما قام بدليل ورفع
الجهل وسمو على ثلث درجات الدرجة الاولى علم جلي تقع بعيان واقعته
صحيحه وصحة تجربة قديمة والدرجة الثانية علم خفي يثبت في الاسرار
الطاهرة من الابدان الزاكية بماء الرياضة الخالصة ويظهر في الانفاس
الصادقة لاهل الهمة العالية في الاحايين الخالية في الاسماع
الصاحية وسمو علم يظهر الغوايب ويغيب الشاهد ويسير الجمع
والدرجة الثالثة علم الذي اسناده وجوده وادراكه عيانه ولغته
حكمه ليس بينه وبين الغيب حجاب باب الحكمة قال الله عز وجل

www.alukah.net

يؤتى الحكمة من يشاء الاية **الحكمة** اسم لاحكام وضع الشئ موضعه
وهو على ثلث درجات **الدرجة** الاولى ان تعطي كل شئ حقه ولا
تعديه حده ولا تجهل وقته **والدرجة** الثانية ان تشهد نظر الله
في وعيده ويعرف عدله في حكمه ويلحظ بره في منعه **والدرجة**
الثالثة ان يبلغ في استعمال تلك البصيرة وفي ارشادك الخليقة
وفي اشارتك الغاية **باب البصيرة** قال الله عز وجل قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني **البصيرة** ما تخلصك
من الحيرة وهي على ثلث درجات **الدرجة** الاولى ان تعلم ان الخبر
القائم بتمهيد الشريعة يصدر من عين لا تخاف عواقبها
فترى من حقه ان تؤديه يقينا وتغضب له غيرة **والدرجة**
الثانية ان تشهد في هداية الحق واضلاله اصابة العدل
وفي تلوين اقساره رعاية البر وتداين في جذبه حبل الوصال
والدرجة الثالثة بصيرة تفجر المعرفة وتنبت الاشارة و

وتنبت الفراسة **باب الفراسة** قال الله عز وجل ان في ذلك لايات
للمتوسمين **الفراسة** التفرس وهو استيناس حكم غيب من غير
استدلال شاهد ولا اعتبار بتجربة وهي على ثلث درجات
الدرجة الاولى فراسة طارية نادرة تسقط على لسان وحشي
في العمر مرة لحاجة يسمع مريد صادق اليها لا يوقف على مخرجها ولا يؤبه
بصاحبها وهذا شئ لا يخلص من الكهانة وماضاهاها
لانها لم تسر عن عين ولم تصدر عن علم ولم تسبق بوجود
والدرجة الثانية فراسة تجني من غرس الايمان وتطلع من صحة
الحال وتلمع من نور الكشف **والدرجة** الثالثة فراسة سرية
لم تجتلبها رؤية على لسان مصطنع تصريحا او رمزا **باب**
التعظيم قال الله عز وجل ما لكم لا ترجون لله وقارا **التعظيم**
معرفة العظمة مع التذلل لها وهو على ثلث درجات **الدرجة**
الاولى تعظيم الامر والنهي وهو ان لا يعارض امر بحض جاف

الألوكة
www.alukah.net

ولا يعرضا لتشديد غال ولا تحملا على علة توهن الانفياد

والدرجة الثانية تعظيم ان يبغى له عوج او يدافع بعلم او يرضى

بعوض لعوض والدرجة الثالثة تعظيم الحق وهو ان لا تجعل

دونه سببا ولا ترى عليه حقا ولا تنازع له اختيارا باب

الالهام قال الله تبارك وتعالى قال الذى عنده علم من الكتاب

انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك الالهام مقام المحدثين

وهو قرف الفراسة لان الفراسة ربما وقعت نادرة

او استصعبت على صاحبها وقتا او استعصت عليه

والالهام لا يكون الا فى مقام عتيد وهو على ثلث درجات

الدرجة الاولى الهام نبى وبقع وحيا فاطعا مقرونا بسلم

او مطلقا والدرجة الثانية الهام بقع عيانا وعلانية صحتة

انه لا يخرق سترا ولا يجاوز حدا ولا يخطى ابدا والدرجة

الثالثة الهام يجلو عين التحقيق صرفا وينطق عن عين

الازل محضا وللاطهام غاية تمتنع الاشارة اليها باب

السكينة قال الله عز وجل هو الذى انزل السكينة فى قلوب المؤمنين

اسم السكينة لثلثة اشياء اولها سكينة بنى اسرائيل التى

اعطوها فى التابوت قال التفسير هى ريح هفافة وذكروا صفتها

وفيها ثلثة اشياء هى لانبيائهم معجزة وللوكهم كرامة وهى اية

النصرة وتخلع قلوب العدو بصوتها رعبا اذا التقى الصفان

للقتال والسكينة الثانية هى التى تنطق على لسن المحدثين ليست

هى شئ يملك انما هى شئ من لطائف صنيع الحق يلقى على لسان

المحدث الحكمة كما يلقى الملك الوحى على قلوب الانبياء وتنطق المحدث

بنكت الحقايق مع تروح الاسرار وكشف الشبه والسكينة

الثالثة هى التى انزلت فى قلب النبى صلى الله عليه وسلم وقلوب

المؤمنين وهى شئ يجمع نورا وقوة وروحا يسكن اليه

الخائف وتسلى به الحزين والضجر ويستكين له العصى والابى

نسخة الألوكة www.alukah.net

والاولى واما سكينة الوقار التي تراها تعتلا ربابها فانها
صنيا تلك السكينة الثالثة التي ذكرنا وهي على ثلث درجات
الدرجة الاولى سكينة الخشوع عند القيام بالخدمة رعاية
وتعظيما وحضورا والدرجة الثانية السكينة عند المعاملة
بمحاسبة النفس وملاطفة الخلق ومراقبة الحق والدرجة الثالثة
السكينة التي تنبت الرضا بالقسم وتمنع من السخط الفاحش
ويقف صاحبها على الرتبة والسكينة لا تنزل قط الا في قلب
نبي او ولي باب الطمانينة قال الله عز وجل يا ايتها النفس
المطمئنة الطمانينة سكون يقوبه امر صحيح شبيه بالعيان وبينه
وبين السكينة فرقان احدهما ان السكينة صولة تورث خمود
الهيبة احيانا والطمانينة سكون امن فيه استراحة انسي
والثاني ان السكينة تكون نعتا وتكون حينا بعد حين
والطمانينة لا تزايل صاحبها وهي على ثلث درجات

الدرجة الاولى طمانينة القلب بذكر الله تعالى وتقدس وهي
طمانينة الخائف الى الرجاء والضجر الى الحلم والمبتلا الى المثوبة
والدرجة الثانية طمانينة الروح في القصد الى الكشف وفي الشوق
الى العدة وفي التفرقة الى الجمع والدرجة الثالثة طمانينة شهود
الحضرة وطمانينة الجمع الى البقا وطمانينة المقام الى نور الازل
باب الهمة قال الله عز وجل ما زاغ البصر وما طغى الهمة ما يملك
الابتعال للمقصود صرفا ولا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها
وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى همة تصون القلب من وحشة
الرغبة في الفاني وتحمله على الرغبة في الباقي وتصيفه من كدر التعلق
والدرجة الثانية همة تورث نفس المبالاة بالعلل والنزول
من العلل والثقة بالامل والدرجة الثالثة همة ترتفع عن الاحوال
والمقامات وترى بالاغراض والدرجات وتنزه عن التعوج الذات
واما قسم الاحوال فهي عشرة ابواب زهد الورع والخوف

والقلق والعطش والوجد والدهش والهيمان
والبرق والذوق المحبة قال الله عز وجل فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه المحبة تعلق القلب بين الهيبة
والانس في البذل والمنع على الافراد والمحبة اول درجة
الفناء والعقبة التي منحدر منها على منازل المحو وهي اخر
منزل يلقى فيه مقدمة العامة ساقة الخاصة وما دونها
اغراض لا عواض والمحبة هي سمة الطائفة وعنوان
الطريقة ومعقد النسبة وهي على ثلث درجات الدرجة
الاولى محبة تقطع الوساوس وتلذ الخدمة وتسلي عن المصائب
وهي محبة تثبت من مطالعة المنة وتنبت باتباع السنة
وتنمو على الاجابة للذائقة والدرجة الثانية محبة تبعث على ايثار
الحق على غيره وتلهج اللسان بذكره وتعلق القلب بشهوده
وهي محبة تظهر من مطالعة الصفات والنظر في الايات والاتياض

بالمقامات والدرجة الثالثة محبة خاطفة تقطع العبارة
وتدقق الاشارة ولا ينتهي بالنعوت وهذه المحبة هي
قطب هذا الشان وما دونها محاب نادت عليها الالسن
واذعنها الخليقة واوجبتها العقول باب الغيرة قال الله
عز وجل حاكيا عن سليمان عليه السلم رددوها علي فطفق مسحا
بالسوق والاعناق الغيرة سقوط الاحتمال ضنا والضيق
عن الصبر نفاسة وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى غيرة العالم
على ضايع ليسترد ضياعه وليستدرك فواته ويتدارك قواه
والدرجة الثانية غيرة المريد على وقت فاته وهي غيرة قاتلة فان
الوقت وحي الغضب الى الجانب بطي الرجوع والدرجة الثالثة
غيرة العارف على عين غطاها غين وستر غشيه دين ونفس
علق بها رجاء او التفت الى عطاء باب الشوق قال الله عز وجل
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت الشوق هو

القلب الى غايب وفى مذهب هذه الطائفة علة الشوق عظيمة
فان الشوق انما يكون الى غايب ومذهب هذه الطائفة
انما قام على المشاهدة وهذه العلة لم ينطق القرآن باسمه
ثم هو على ثلث درجات والدرجة الاولى شوق العابد الى الجنة
لياس من الخائف ويفرج الحزين ويظفر الآمل والدرجة الثانية
شوق الى الله تعالى لذة المحبة التى تثبت على حافات المنن
فعلق قلبه بصفاته المقدسة فاحتاج الى معاينة لطائف
كرمه وايات بره واعلام فضله وهذا شوق تعشاه
المبار ويخالجه المسار ويقاويه الاصطبار والدرجة الثالثة
نار اضرمها صفو المحبة فنغصت العيش وسلبت السكون
ولم ينههما متقرى دون اللقاء باب القلق قال الله عز وجل
حاكيا عن موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى القلق
تحريك الشوق باسقاط الصبر وهو على ثلث درجات الدرجة

الاولى قلق يضيق الخلق ويبغض الخلق ويمدد الموت والدرجة
الثانية قلق يغالب العقل ويجلى السماع ويصاول الطاعة
والدرجة الثالثة قلق لا يرحم ابدا ولا يقبل امدا ولا يبقى احدا
باب العطش قال الله عز وجل حاكيا عن خليله عليه السلام فلما جن
عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى العطش كناية عن غلبة ولوع
بامول وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى عطش المريد الى
شاهد بؤويه او اشارة يسقيه او عطفة تزويه والدرجة الثانية
عطش السالك الى اجل بطويه ونوم يريه ما يعنيه ومنزل يستريح
فيه والدرجة الثالثة عطش المحب الى جلوة ما دونها سحاب علة ولا تغطيها
حجاب تفرقة ولا يعرج دونها على انتظار باب الوجد قال الله عز وجل
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا الوجد طرب ناتج من شهود عارض
مقلق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى وجد عارض
يستفيق له شاهد السمع او شاهد البصر او شاهد الفكر الى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

على صاحبه اثرا اولم يبق والدرجة الثانية وجد يستفيق له
الروح بلمع نور ازلي اوسماع ندا اولي اوجذب حقيقي ان
على صاحبه لباسه والا ابقى عليه نوره والدرجة الثالثة وجد
يخطف العبد من بين الكونين ويمحق معناه من درن الحظ وسلبه
من رق الماء والطين ان سلبه انساه وان لم يسلبه اعاره
رسمه باب الدهش قال الله عز وجل فلما رآينه اكبرنه الدهش بهتة
ناخذ العبد اذا فجيئه ما يغلب عقله او صبره او علمه وهو على
ثلث درجات الدرجة الاولى دهشة المريد عند صولة الحال على علمه
والوجد على طاقته والكشف على همته والدرجة الثانية دهشة
السالك عند صولة الجمع على رسمه والسبق على وقته والمشاهدة
على روحه والدرجة الثالثة دهشة المحب عند صولة الاتصال
على لطف العطية وصولة نور القرب على نور العطف وصولة
شوق العيان على شوق الخبر باب الهيمان قال الله عز وجل

وخر موسى صعقا الهيمان ذهاب عن التماسك تعجبا او حيرة
وهو ثابت دواما والملك بالنعت من الدهش وهو على ثلث
درجات الدرجة الاولى هيمان في شيم اوايل برق اللطف عند قصد
الطريق مع ملاحظة العبد خسة قدره وسفال منزلته وتفاهة
قيمته والدرجة الثانية هيمان في تلاطم امواج التحقيق عند
ظهور براهينه وتواصل عجايبه ولياح انواره والدرجة
الثالثة هيمان عند الوقوع في عين القدم ومعاينة سلطان
الازل والغرق في بحر الكشف باب البرق قال الله تعالى
اذ راى نارا البرق ما كون لمع للعبد فيدعوه الى الدخول
في هذا الطريق والفرق بينه وبين الوجد ان الوجد يقع
بعد الدخول فيه فالوجد زاد والبرق ازل وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى برق يلمع من جانب العزة في عين الرجاء
يستكثر فيه العبد القليل من العطاء ويستقل فيه الكثير من

الألوكة
www.alukah.net

وليستحل قيد مرآة الفضاء والدرجة الثانية برق يلمع من جانب
الوعيد في عين الحذر فيستقصر فيه العبد الطويل من الامل
ويزهد في الخلق على القرب ويرغب في تطهير السر والدرجة
الثالثة برق يلمع من جانب اللطف في عين الافتقار
فينشئ سحاب السرور ويمطر قطر الطرب ويجري نهر الافتخار
باب الذوق قال الله عز وجل هذا ذكر الذوق ابقى من الوجد
واجلى من البرق وهو على ثلث درجات الدرجة الاولى ذوق
فلا يغلط التصديق طعم العلة فلا يعتقد ضنا ولا يقطعه امل ولا يعوقه
امنية والدرجة الثانية ذوق الارادة قطع الانس فلا يعلق به
شاغل ولا يفتنه عارض ولا يكدره تفرقة والدرجة الثالثة
ذوق الانقطاع طعم الاتصال وذوق اللقمة طعم الطمع
وذوق المسارة طعم العيان واما قسم الولايات فهي عشرة
ابواب وهي اللحظ والوقت والصفا والسرور

والسر والنفس والغربة والفرق والغيبة
والتمكن باب اللحظ قال الله عز وجل انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف ترانى اللحظ لمح مسترق وهو في هذا الباب على ثلث
درجات الدرجة الاولى ملاحظة الفضل سبقا وهي تقطع طريق
السؤال الا ما استحقته الربوبية من اظهار التذلل وتنبيه
السرور الا ما يشوبه من حذر المكر وتبعث على الشكر الا
ما قام به الحق عز وجل من حق الصفة والدرجة الثانية ملاحظة
نور الكشف وهي تسبل لباس التولي وتذيق طعم التجلي وتعصم
من غوار النسلي والدرجة الثالثة ملاحظة عين الجمع وهي تقطع
لاستهانة المجاهدات وتخلص من رعونة المعارضات وتعيد
مطالعة البدايات باب الوقت قال الله عز وجل حشت على قدر
يا موسى الوقت اسم لظرف وهو اسم في هذا الباب لثلثة معان
على ثلث درجات المعنى الاول حين وجد صادق ايام

الألوكة
www.alukah.net

ضياء فضل جذبه صفا رجاء او لقصمة جذبها صدق خوف
او لتلهيب شوق جذبه اشتغال محبة والمعنى الثالث اسم لطريق سالك
يسير بين تمكن وتلون لكنه الى التمكن ما هو بسلك الحال ويلتفت
الى العلم فالعلم يشغله في حين والحال يحيله في حين فبذائق بينهما
يذيقه شهودا طورا ويكسوه عزة طورا ويريده غيرة يفرق طورا
والمعنى الثالث قالوا الوقت لحق اراد وابه استغراق رسم الوقت
في وجود الحق وهذا المعنى يشير على هذا الاسم عندي لكنه
هو اسم في هذا المعنى الثالث لحين يتلاشى قيد الرسوم كشفا
لا وجودا محضا وهو فوق البرق والوجد وسوف يشارف
مقام الجمع لو دام وبقي ولا يبلغ وادي الوجود لكنه يبقى
مؤونة المعاملة وتصفى عين المسامرة ويشم رواح الوجود
باب الصفا قال الله عز وجل انهم عندنا لمن المصطفين الاخيار
الصفا اسم للبراءة من الكدر وسوف هذا الباب سقوط

التلون وسوف على ثلث درجات الدرجة الاولى صفاء علم طيب
سلوك الطريق ويسر غاية الجد ويصح همة القاصد والدرجة
الثانية صفاء حال يشاهد به شواهد التحقيق ويذاق به
حلاوة المناجاة وينسى به الكون والدرجة الثالثة صفاء اتصال
مدرج حظ العبودية في حق الربوبية ويغرق نهايات الخبر في
بدايات العيان ويطوى خشية التكاليف في عز الازل باب السرور
قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا السرور
اسم لاستبشار جايع وسوف يصفى الفرح لان الافراح ربما شابها
الاحزان ولذلك نزل القران باسمه في افراح الدنيا في مواضع
وورد اسم السرور في موضعين من القران في حال الاخرة
وسوف هذا الباب على ثلث درجات الدرجة الاولى سرور ذوق
ذهب ثلثه احزان حزن اورثه خوف الانقطاع وحزن
هاجته ظلمة الجهل وحزن اثمرته وحشة التقوى الدرجة

الثانية سرور شهود كشف حجاب العلم وفك رق التكلف ونقى
صفار الاختيار والدرجة الثالثة سرور سماع الاجابة وهو
سرور يمحو انار الوحشة ويقرع باب المشاهدة ويضحك الروح
باب السر قال الله عز وجل اعلم باقى انفسهم اصحاب السر هم
الاخفياء الذين ورد فيهم الخبر وهم ثلث طبقات على ثلث درجات
الطبقة الاولى طائفة علت هممهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم
ولم يوقف لهم على رسم ولم ينسبوا الى اسم ولم تشر اليهم الاصابع
اولئك ذخاير الله عز وجل حيث كانوا الطبقة الثانية طائفة اشاروا
عن منزل وهم فى غيره ووردوا بامر وهم لغيره ونادوا على لسان
وهم على غيره وهم بلى غيرة عليهم تسترهم وادب فيهم يصونهم
وظائف تهابهم والطبقة الثالثة طائفة ناسرهم الحق عنهم فالاح لهم لايحا
اذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما هم له وضن
بحالهم عليهم معرفة ما هم له فاستتروا عنهم مع شواهد تشهد لهم

بصحة مقامهم من قصد صادق بهيجة غيب حب صادق يحنى
عليه علمه ووجد عرب لا ينكشف له موقده وبهذا من ارق مقامات
اهل الولايات باب النفس قال الله عز وجل فلما افاق قال سبحانك
سمى النفس لتروح المتنفس وهو على ثلث درجات وهى تشابه
درجات الوقت والانفاس ثلثة نفس فى حين استتار مملوء من الكظم
معلق بالعلم ان تتنفس تنفس نفس المتكلف او نطق نطق بالحرف
وعندى هو يتولد من وحشة الاستتار وهو الظلمة الذى
قالوا انه مقام والنفس الثانى نفس فى حين التجلى وهو نفس شاخص
عن مقام السرور الى روح المعاينة مملوء من نور الوجود شاخص
الى منقطع الاشارة والنفس الثالث نفس مطهر بماء القدس قائم باسم
الازل وهو النفس الذى يستى صندوق النور فالنفس الاول للعبيد
سراج والنفس الثانى للمقاصد معراج والنفس الثالث للمحقق
تاج باب الغربة قال الله عز وجل فاذا [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا
ممن انجينا منهم **الاغراب** اسم يشار به الى الانفراد عن الاكفاء
وهو على ثلث درجات **الدرجة** الاولى الغربة عن الاوطان
وهذا الغريب موته شهادة ويقاس له في قبره من مدفنه
الى وطنه ويجمع يوم القيامة الى عيسى بن مريم **والدرجة** الثانية
غربة الحال وهذا من الغرباء الذين طوبى لهم وهو رجل صالح
في زمان فاسدين قوم فاسدين او عالم بين قوم جاهلين
او صديق بين قوم منافقين **والدرجة** الثالثة غربة للهمة
وهي غربة طلب الحق وهي غربة العارف لان العارف
في شاهده غريب ومحجوبه في شاهده غريب وموجوده
في وجده غريب او يقاس وجده او يقوم به رسم او طيفة
انسان او يشمله اسم غريب فغربة العارف غربة الغربة
لان غريب الدنيا وغريب الآخرة **باب الغربة** قال الله عز وجل

فلما اسلما وتله للجبين **هذا اسم يشار به في هذا الباب الى من**
توسط المقام **وجاوز حد التفرق** **وهو على ثلث درجات**
الدرجة الاولى استغراق العلم في عين الحال وهذا رجل قد ظفر
بالاستقامة وتحقق في الاشارة فاستحق صحة النسبة **و**
الدرجة الثانية استغراق الاشارة في الكشف وهذا رجل
ينطق عن موجوده **ويسير مع مشهوده** ولا يحتشم رعونة
رسمه **والدرجة** الثالثة استغراق الشواهد في الجمع **وهذا**
رجل شملته انوار الاولية ففتح عينه في مطالعة الازلية
فتخلص من الهمم الدنية **باب الغيبة** قال الله تعالى عز وجل وتولى
عنهم وقال يا اسفا على يوسف **الغيبة** التي يشار بها في هذا
الباب على ثلث درجات **الدرجة** الاولى غيبة المريد في مجاهدة
القصد عن ايدي العلايق ودرك العزائم الى التحقق بالطرائق
والدرجة الثانية غيبة الذاكر عن رسوم العالم وعلل النفس

ورخص الفتور والدرجة الثانية غيبة العارف عن عين الاحوال
والشواهد والدرجات في حصن الجمع باب التمكن قال الله عز
وجل ولا يستخفنك الذين لا يوقنون التمكن فوق الطمأنينة
وهو اشارة الى غاية الاستقرار وهو على ثلث درجات الدرجة
الاولى تمكن المريد وهو ان يجتمع له صحة قصد بسيط ولمع
شهود يحمله وسعة طريق يروحه والدرجة الثانية تمكن
السالك وهو ان يجتمع له صحة انقطاع وبرق كشف وصفاء
حال والدرجة الثالثة تمكن العارف وهو ان يحصل في الحضرة
فوق حجب المطلب لا بانوار الوجود والمعارف المطلق فهو عشرة
ابواب وهي المكاشفة والمشاهدة والمعاينة والحياة
والقبض والبسط والسكر والصحو والاتصال والانفصال
باب المكاشفة قال الله عز وجل فاوحى الى عبده ما اوحى المكاشفة
هو اولة الامور في مبادي طريق وهي هذا الباب بلوغ ما وراء

للحجاب وجودا وهي على ثلث درجات الدرجة الاولى مكاشفة
تدل على التحقيق الصحيح وهي ان يكون مستديمة فاذا كانت
حينا دون حين لم يعارضها تفرق غير ان الغين ربما
شاب مقامه على انه قد بلغ مبلغا لا يلفته قاطع ولا يلونه
سبب ولا تقطعه حظ وهي درجة الفاصد فاذا استدامت
فهي درجة الثانية واما الدرجة الثالثة فمكاشفة عين لا مكاشفة
علم ولا مكاشفة حال وهي مكاشفة لا تذر رسمة تشير الى التذاذ
او تلجي الى توقف او تنزل على توسم وغاية هذه المكاشفة المشاهدة
باب المشاهدة قال الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد المشاهدة سقوط الحجاب بنا وهي
فوق المكاشفة لان المكاشفة ولاية العلم وهي شيء من بقاء
الرسم والمشاهدة ولاية العين وهي على ثلث درجات
الدرجة الاولى مشاهدة معرفة تجري فوق تردد العلم

في لطائف نور الوجود ومبنى بقاء الجمع والدرجة الثانية مشاهدة
معاينة تقطع جبال الشواهد وتلبس نعوت القدس
وتخرس السنة الاشارات والدرجة الثالثة مشاهدة جمع
تجذب الى عين الجمع مالكة لصحة الورود راكبة بحر الوجود
باب المعاينة قال الله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل
المعاينات ثلث احدها معاينة الابصار والثانية معاينة عين
القلب وهي معرفة الشيء على نعته علما يقطع الريبة ولا يشوبه
حيرة وهذه معاينة بشواهد العلم والثالثة معاينة عين
الروح وهي التي تعاين الحق عيانا محضا والارواح
انما طهرت واكرمت بالبقاء لتتناغى سناء الحضرة و
تشاهد بها القربة وتجذب القلوب الى فناء الحضرة
باب الحياة قال الله عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه
اسم الحياة في هذا الباب الى ثلثة اشياء الحيوة الاولى

حياة العلم عن موت الجهل والحياة الثانية انفاس نفس الخوف
ونفس الرجاء ونفس المحبة والحيوة الثانية حيوة الجمع من موت التفرقة
والحياة الثالثة انفاس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار
والحيوة الثالثة حيوة الوجود وهي حيوة بالحق والحياة الثالثة انفاس
نفس الهيبة ونفس الاعتلال ونفس الوجود وهو يمنع الانفصال
ونفس الانفراد وهو يورث الاتصال وليس ذلك ملحوظ للنظارة
ولا طاقة للاشارة باب القبض قال الله عز وجل ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا القبض في هذا الباب اسم يشار به الى مقام
الصنفين الذين اذخرهم الحق اصطناعا لنفسه وهم ثلث
فرق فرقة قبضهم الحق اليه قبض التوفي فضن بهم على اعين العالمين
وفرقة قبضهم بستر بهم في لباس التلبيس واذل عليهم كلفة الرسوم
فاخفاهم عن عيون وفرقة قبضهم اليه فصانهم صيانة
سر فضن بهم عليهم باب البسط قال الله عز وجل يبسط

البسط ان يرسل شواهد العبد في مدارج العلم ويسبل
على باطنه رداء الاختصاص وسم اهل التلبيس وانما بسطوا
في ميدان البسط لاحد ثلث معان لكل معنى طائفة فطائفة
بسطت رحمة للخلق يبسطونهم ويلايسونهم فيستضيئون
بنور رسم والحقايق مجموعة والسرائر مصونة وطائفة بسطت لقوة
معانيهم وتصيرهم مناظرتهم لانهم طائفة لاتخالج الشواهد مشهودهم
ولايضرب رياح الرسوم موجودهم فهم منبسطون في قبضة
القبض وطائفة بسطت اعلاما على الطريق وائمة للهدى و
مصابيح للسالكين باب الشكر قال الله عز وجل عن كليم عليه السلام
ارني انظر اليك الشكر في هذا الباب اسم يشار به الى سقوط
التمالك في الطرب وهو من مقامات المحبين خاصة فان عيون
المحبة لايقبله ومنازل العلم لاتبلغه وللشكر ثلث علامات
الضيق من الاشتغال بالغير والعظيم قائم والعرف في بحر السرور

والصبر قائم وماسوى ذلك محيرة يخيل اسم الشكر جهلا
او هيمان يسمى باسم جورا وماسوى ذلك فكله نقايص
للبصائر كشكر الحرص وشكر الجهل وشكر الشهوة باب الصحو
قال الله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم الصحو فوق الشكر
وسويناسب مقام البسط والصحو مقام صاعد عن الانظار
يغنى عن الطلب طاهر عن الجرح فان الشكر انما سوى الحق والصحو
انما سو بالحق وكل ماكان في عين الحق لم يخل من حيرة لاحيرة
الشبهة بل الحيرة في مشاهدة نور العزة وماكان بالحق لم يخل
من صحة ولم يخف عليه من نقيصة ولم يتعاوره علة والصحو
من منازل المحبوة واودية الجمع ولوايح الوجود باب الاتصال
قال الله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
ايس العقول فقطع البحث بقوله او ادنى ولا اتصال الا
الدرجة الاولى اتصال الاعتصام ثم اتصال الشهود

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم اتصال الوجود واتصال الاعتصام بتصحيح القصد ثم
تصفية الارادة ثم تحقيق الحال والدرجة الثانية اتصال الشهود
وهو الخلاص من الاعتلال والغنى عن الاستدلال وسقوط
شتات الاسرار والدرجة الثالثة اتصال الوجود وهذا الاتصال
لا يدرك منه نعت ولا مقدار الا اسم معار ولمح اليه مشار
باب الانفصال قال الله عز وجل ويحذركم الله نفسه ليس في
المقامات شيء فيه من التفاوت ما في الانفصال ووجوهه ثلثة احدها
انفصال هو شرط الاتصال وهو الانفصال عن الكونين
بانفصال نظرك اليهما وانفصال يوقفك عليهما و
انفصال هما لانك بهما والثاني انفصال عن رؤية الانفصال
الذي ذكرنا وهو ان لا يتراءى عندك في شهود التحقيق شيئا
يسمى بالانفصال منه الى شيء والثالث انفصال عن الاتصال
وهو انفصال من شهود ومراعاة الاتصال عين السبق

فان الانفصال والاتصال على غاية تقاربهما في الاسم
والرسم في العلة سيان واما قسم النهايات فهو عشر ابواب
وهي المعرفة والفناء والبقاء والتحقيق و
التلبيس والوجود والتجريد والتفريد والجمع
والتوحيد باب المعرفة قال الله عز وجل واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
المعرفة احاطة بعين كما هو وهي على ثلث درجات والخلق
ثلث فرق الدرجة الاولى معرفة الصفات والنعوت وردت
اساميها بالرسالة وظهرت شواهدها في الصنعة بتبصير
النور القائم في السر وطيب حيوة العقل لزرع الفكر و
حيوة القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتبار
وهي معرفة العامة التي لا ينعقد شرط اليقين الا به
على ثلثة اركان احدها اثبات الصنعة بانها من غير شيء

وفي التشبيه تعطيلا من غير تعطيل والكيس من ادراك كنهها
وابتغاء ما وجهها والدرجة الثانية معرفة الذات مع اسقاط التفرقة
بين الصفات والذات وتثبت بعلم الجمع وتصفو في ميدان الفناء
وتستكمل بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي على ثلث ارکان
ارسال الصفات على الشواهد وارسال الوسايط على المدارج
وارسال العبارات على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تؤنس
من افق الحقيقة والدرجة الثالثة معرفة مستغرقة في محض التعريف
لا يوصل اليها الاستدلال ولا يدل عليها شاهد ولا يستحفها وسيلة
وهي على ثلثة ارکان مشاهدة القرب والصعود عن العلم
ومطالعة الجمع وهي معرفة خاصة الخاصة باب الفناء قال الله
عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك الفناء في هذا الباب
اصحاب المراقبة الحق علما ثم جمعا ثم حقا وهو على ثلث درجات
الدرجة الاولى فناء المعرفة في المعروف وهو الفناء علما

وفناء العيان في المعاين وهو الفناء جمعا وفناء الطلب
في الوجود وهو الفناء حقا والدرجة الثانية فناء شهود الطلب
لاسقاطه وفناء شهود المعرفة لاسقاطها وفناء شهود
العيان لاسقاطه والدرجة الثالثة الفناء عن شهود الفناء
وهو الفناء حقا شايما برق العين راكبا بحر الجمع سالكا
سبيل البقاء باب البقاء قال الله عز وجل والله خير وابقى
البقاء اسم لما بقي فينا بعد فناء الشواهد وسقوطها وهو على
ثلث درجات الدرجة الاولى بقاء المعلوم بعد سقوط العلم
عينا لا علما وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجودا
لا نعتا والبقاء مالم يزل حقا باسقاط مالم يكن محوا باب المحقق
قال الله عز وجل قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
المحقق تلخيص مصحوبك من الحق ثم به الحق ومن اسماء درجة
الثالثة لناوحية تلخيص مصحوبك من الحق وان لا يخالج

علمه وأما الوجه الثانية فان لا ينازع في شهوده كشهوده ه و
أما الدرجة الثالثة فان لا يباشر رسمك سبقه فتسقط
الشهادة وبيطل العبارة ويفنى الاشارات
باب التلبيس قال الله عز وجل ولبسنا عليهم ما يلبسون
التلبيس تورية بشاهد معار عن موجود قائم وهو اسم
لثلثة معان اولها تلبيس الحق بالكون على اهل التفرقة
وهو تعليقه الكوائن بالاسباب والاماكن بالاحايين
وتعليقه المعارف بالوسايط والقضاء بالحج والاحكام
بالعلل والانتقام بالجنايات والمثوبة بالطاعات فاخفى
الرضى والسخط اللذين يوجبان الوصل والفصل ويظهر
السعادة والشقاوة والثاني تلبيس الغيرة على الاوقات
بانشغالها وعلى الكرامات بكتمانها والتلبيس بالمكاسب و
الاستتار وتعدي الظاهر لبشريته وانكاسب تلبيس على

العيون الكليلة والعقول العليلة مع تصحيح التحقيق
عقدا وسلوكا ومعاينة وهذه الطائفة رحمة من الله على اهل
التفرقة والاسباب في ملابستهم والتلبيس الثالث تلبيس اهل التمكن
على العالم ترحما عليهم بملابسة الاسباب توسيعا على العالم لالانفسهم
فهذه درجة الانبياء ثم هي للائمة الربانيين الصادرين عن
وادي الجمع المستترين عن غيبته باب الوجود اطلق الله عز وجل
اسم الوجود صريحا في مواضع قال تجد الله غفورا رحيما لوجدوا
الله توابا رحيما ووجد الله عنده الوجود اسم للظفر بحقيقة
وهو اسم لثلثة معان اولها وجود علم لدني يقطع علوم الشواهد
في صحيحة مكاشفة الحق اياك والثاني وجود الحق وجود عين مقتطعا
عن مساغ الاشارة والثالث وجود مقام اضمحلال رسم الوجود
فيه بالاستغراق في الاولية باب التجريد قال الله عز وجل الخلع
تعليل التجريد انخلاع عن شهود السوى شاهدا ومشهودا على ما قد

الدرجة الاولى تجريد عين الكشف عن كسب الخلق والدرجة
الثانية تجريد عين الجمع عن درك العلم والدرجة الثالثة تجريد
الخلاص عن شهود التجريد باب التفريد قال الله عز وجل ويعلمون ان
الله هو الحق المبين التفريد اسم لتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق
ثم عن الحق فاما تفريد الاشارة الى الحق فعلى ثلث درجات تفريد
القصد عطشا ثم تفريد المحبة تلفا ثم تفريد الشهود اتصالا
واما تفريد الاشارة بالحق فعلى ثلث درجات تفريد الاشارة
بالافتخار بوجوده وتفريد الاشارة بالسلوك مطالعة وتفريد
بالقبض غيره واما تفريد الاشارة عن الحق فانبساط ببسط
طاهر يتضمن قبضا خالصا للهداية الى الحق والدعوة اليه
باب الجمع قال الله عز وجل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
الجمع اسقط التفرقة وقطع الاشارة وتخلص عن
الطرفين بصحة التمكين وازالة من التلوين والخلاص

من شهود الثنوية والتثنية من احكام الاعتلال والتثنية
من شهود شهودها وهو على ثلث جمع علم ثم جمع وجود
ثم جمع عين فاما جمع العلم فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم
الذي صرفا واما جمع الوجود فهو تلاشي نهاية الاتصال في
عين الوجود محقا واما جمع العين فهو تلاشي كل ما تقله الاشارة
في ذات الحق حقا والجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف
بحر التوحيد باب التوحيد قال الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
التوحيد تنزيه الله عن الحدث وانما نطق العلماء بما نطقوا
واشار المحققون بما اشاروا اليه في هذا الطريق لقصد
تصحيح التوحيد وما سواه من حال ومقام فحلل مصوب العلل
والتوحيد على ثلثة وجوه الوجه الاول توحيد العامة الذي
يصح بالشواهد والوجه الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت
بالمعاني والوجه الثالث توحيد قائم بالقدم وهو توحيد خاصة

لحاضنة عامة التوحيد الاول فهو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هذا
هو التوحيد الطاهر للبلى الذي نفى الشرك الاعظم وعليه نصبت
القبلة وبه حجبت الزنة وبه حقنت الدماء والاموال وانفصلت
دار الاسلام عن دار الكفر وصحت به الملة للعاتة وان
لم يقوموا بحق الاستدلال بعد ان سلموا من الشبهة والحيرة
والريبة بصدق شهادة صحيحا قبول القلب هذا التوحيد العاتة
الذي يصح بالشواهد والشواهد هي الرسالة والصنايع
يجب بالسمع والتوحيد بتبصير الحق والتمرن على مشاهدة الشواهد
واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقايق فهو توحيد الخاصة
وهو [illegible] الظاهرة والصعود عن منازعات
[illegible] بالشواهد وهو ان لا تشهد
[illegible] ولا تتخذ التوكل سببا ولا للنجاة وسيلة

فتكون مشاهد السبق للحكمة بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء
مواضعها وتعليقه اياها باحاينها واخفائه اياها في رسومها
وتحقق معرفة العلل وتسلك سبيل اسقاط الحدث هذا توحيد
الخاصة الذي تصح بعلم الفناء ويصفو في عين الجمع ويجذب
الى توحيد ارباب الجمع واما التوحيد الثالث اختصه الحق لنفسه
واستخفه بقدس والاح منه لائحا الى اسرار طائفة من صفوته واخرسهم
عن نعته واعجزهم عن نعته والذي يشار به اليه على السن المشيرين
انه اسقاط الحدث واثبات القدم على ان بدا الرمز في ذلك
التوحيد لا يصح ذلك التوحيد الا باسقاطها هذا اقطب الاشارة
على السن علماء هذا الطريق وان زخرفوا العبارة وفصلوا وفصلوا
فان ذلك التوحيد ترجمة العبارة خفاء [illegible] نقوا
والبسط صعوبة والى هذا التوحيد [illegible]
ارباب الاحوال واما [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

فى عبى الجمع وعليه تصطلم الاشارات ثم لم ينطق عنه لسان
ولم تشر اليه عبارة فان التوحيد وراء ما يشير اليه يكون
اوتحاط حسن اويقله سبب وقد اجبت فى سالف الزمان
سائلا سالنى عن توحيد الصوفية بهذا القوافى الثلث

فقلت شعرا

ماوحد الواحد من واحد • اذكل من وحده جاحد •
توحيد من ينطق عن نعته • عارية ابطلها الواحد •
توحيد اياه توحيده • ونعت من ينعته لاحد •

هذا آخر كتاب منازل السائرين
الى الله تعالى والحمد لله وحده
اولا واخرا وصلواته
على اكمل البرية
محمد وطاهر • وعلى آله • وصحبه والسلم

قال الشيخ عليه السلام اعلم ان العلم من لوازم
الرؤية والمعرفة من لوازم المشاهدة • وعلم
العلم • ومعرفة المعرفة من لوازم النظر • وهذه
المعرفة فى مقابلة العلم المسقط • وهو علم بالماهية •
وهذا علم بالكيفية • والكيفية فى الصفات • و
الماهية فى الذات •

رحمة الله عليه

قال ذو النون المصرى رحمه الله عليه • ثلاثة
من اعلام اليقين • قلة مخالطة الناس فى
العشرة • وترك المدح لهم فى العطية • والتنزه
عن ذمهم عند المنع • وثلاثة من اعلام يقين اليقين
النظر الى الله فى كل شئ • والرجوع اليه فى كل امر • و

www.alukah.net